21/04/2026

# أنماط الكراسي أو العروش في كنيستان الرومية الأرثوذكسية



في كنيستان الرومية الأرثوذكسية يوجد ثلاثة كراسي أو عروش، وهي: السينُثرونوس الأسقفي (باليونانية Σύνοθρονος-Synothronos)، والكاثيدرا البطريركية أو الأسقفية (باليونانية καθέδρα-Cathedra)، والكاثيسما الإمبراطورية (باليونانية κάθισμα Αυτοκρατορική-Imperial Kathisma).

“السينُثرونوس الأسقفي”:

هو عرش متنقل يعود استخدامه إلى ليتورجيات بداية المسيحية في القرون الثلاثة الأولى، ليتورجيا يعقوب أخ الرب في أورشليم وليتورجيا القديس مرقص الرسول في الإسكندرية، ويوضع أمام المائدة المقدسة في وسط الكنيسة، حيث لم يكن في ذلك الزمن أيقونستاس (حامل الأيقونات). وكان الأسقف في بدء الخِدم الليتورجية يجلس على “السينُثرونوس الأسقفي”، ثم يقوم عنه ويقف أمام المائدة المقدسة ليُتمم الخِدم.

تنقلت كنيستان الرومية الأرثوذكسية إستخدام “السينُثرونوس الأسقفي” (العرش المتنقل) مع تطور الأنماط المعمارية الداخلية للكنيسة كالأيقونستاس (حامل الأيقونات) إلى جانب أقسام لم تكن معروفة في التصميم الداخلي للكنيسة من قَبل، التي عُرفت بالفن الكنسي البيزانطي، لتتوافق

عم احتياجات الكنيسة الطقسية الخدمية الجديدة. كما جُعل الهيكل عم
الأيقونستاس مرتفع قليلاً عن صحن الكنيسة يُصعد إليه بدرجات. وكذلك عم
تطور الخِدم الليتورجية، كما في خِدمة القداس الإلهي للقديس باسيليوس
الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكية وخِدمة القداس الإلهي للقديس يوحنا
الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية. وهو يستخدم في خِدمة القداس
الإلهي لكل من القديسَيّن حتى اليوم.
في خِدمة القداس الإلهي (لكل من القديسيّن) في نهاية صلاة السَحَر (باكر) يخرج
رئيس الأساقفة والأساقفة والكهنة والشمامسة من الهيكل، ويجلس رئيس
الأساقفة على "السينُثرونوس الأسقفي" الموجود في صحن الكنيسة أمام
الباب الملوكي للأيقونستاس حاط بالأساقفة والكهنة. ثم يدخل الكاهن
القائم بالخدمة الهيكل المقدس بعد أخذ بركة رئيس الأساقفة. عند الدورة
الصغرى بالإنجيل المقدس يقوم رئيس الأساقفة عن "السينُثرونوس
الأسقفي" ويدخل الهيكل المقدس مع الأساقفة والكهنة والشمامسة ويُتمم خدمة
القداس الإلهي من داخل الهيكل.
(العرش البطريركي أو الأسقفي): "الكاثيدرا البطريركية"
كذلك مع تطورت الأنماط المعمارية الداخلية للكنيسة أُدخلت "الكاثيدرا" إلى
الأقسام التي داخل الهيكل المقدس في الموقع المعروف بـ"حضن المذبح"، أو
بـ"شرقية المذبح". وهي كرسي مرتفع قليلاً عن مستوى الهيكل يُصعد إليه
بدرجات. وهي تمثل السلطة الروسولية وتشكل قلب الحياة الروحية
والليتورجية للكنيسة، لأنها خُصصت لجلوس البطريرك (أو رئيس الأساقفة)
خلال القداس الإلهي حاط بالأساقفة، في إشارة لوحدة إيمانهم.
"الكاثيسما الإمبراطورية":
أيضاً مع تطورت الأنماط المعمارية الداخلية للكنيسة أُدخلت "الكاثيسما
الإمبراطورية" إلى أقسام الكنيسة التي خارج الهيكل المقدس في صحن
الكنيسة. وهي كرسي طقسي مميز خُصصت في العهد البيزنطي للإمبراطور أو
ممثله المدني. وهي ترتفع قليلاً عن صحن الكنيسة يصعد إليها بدرجات، ليكون
حضور السلطة المدنية بشكل مرئي. ووجود "الكاثيسما" في صحن الكنيسة
خارج الهيكل المقدس يرمز إلى إستقلالية الليتورجيا عن السلطة المدنية وعدم
تدخل السلطة المدنية في القداس أو في السلطة الروحية للأسقف. كما أن وجود
"الكاثيسما" في الكنيسة يوضح العلاقة التكاملية بين الدولة والكنيسة،
بحماية السلطة المدنية للكنيسة من الخارج ودعمها دون تدخّل في أمورها الداخلية
الإدارية والروحية. ويؤكد أن الكنيسة قادرة على الحفاظ على توازنها بين الزمنية
والروحية، بين الدولة والكنيسة، في كل زمان ومكان.
مع أن الكاثيسما الإمبراطورية هي خاصة للإمبراطور (للحاكم) أو ممثله المدني
فإنه يوجد عليها أيقونة "المسيح الملك"، في إشارة إلى أن رب الكنيسة
ورئيسها هو المسيح.
كما أن "الكاثيسما الإمبراطورية" لها دور روحي وتربوي في الكنيسة، فهي
تستخدم من الأسقف أو الكاهن في الخِدم الصغيرة وللوعظ والإرشاد.
المتروبوليت نقولا مطران طنطا وتوابعها.

الصورة (1): السينُورثون الأسفي.
الصورة (2): الكائن الحي البطريكية (العرش البطريكي أو الأسفي).
الصورة (3): الكائن المسبب الإمراضية.

مصر (الأوتاوا و الناطو) سيلوبومرا الإمبراطورية